

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

ومنها : أن يبدأ بالأهم للمتعلم في الحال إما في معاشه أو في معاده ويعين له ما يليق بطبعه من العلوم ويراعي الترتيب الأحسن حسبما يقتضيه رتبته على قدر الاستعداد فمن بلغ رشده في العلم ينبغي أن يثبت إليه حقائق العلوم وإلا فحفظ العلم وإمساكه عن لا يكون أهلاً له أولى به فإن بث المعارف إلى غير أهلها مذموم .

وفي الحديث : (لا تطرحوا الدر في أفواه الكلاب) .

وكذا ينبغي أن يجتنب إسماع العوام كلمات الصوفية التي يعجزون عن تطبيقها بالشرع فإنه يؤدي إلى انحلال قيد الشرع عنهم فيفتح عليهم باب الإلحاد والزندقة فينبغي أن يرشد إلى علم العبادات الظاهرة وإن عرض لهم شبهة يعالج بكلام إقناعي ولا يفتح عليه باب الحقائق فإن ذلك فساد النظام وإن وجد ذكياً ثابتاً على قواعد الشرع جاز له (1 / 247) أن يفتح عليه باب المعارف بعد امتحانات متوالية لئلا يتزلزل عن جادة الشرع